Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آن العرب قد عرفوا هذا الاسلوب ـــ أسلوب الحوار ـــ فيما رووا من قصص وما عرفوا من أساطير وحكايات .

الشاهد الذى اعتمدنا عليه فى هذا الفصل من بحثنا هو القرآن الكريم . وقد وقف الدارسون المعاصرون والقدماء معا كما قلنا فى مستهل كلامنا عنده مسلمين بصحته ، ولكنهم لم يحاولوا أن يأخذوا منه الدلالة الفنية القوية التى تشير اشارة واضحة الى هذا اللون من النثر الذى لا شك أن العرب عرفوه منذ عرفوا التعبير باللغة ، فليسوا أقل فى هذا من غيرهم من الامم .. والعرب كانوا يعرفون الدين قبل الاسلام ، ولكنه كان دينا وثنيا ، والدين الوثنى لابد أن يرتبط كما تقرر تواريخ الاديان بمجموعة من الاساطير تتعلق بالوثن المعبود ، كما لابد أن يرتبط بمجموعة أخرى من الاساطير تتعلق بالطقوس التى يتبعونها فى العبادة والتقرب الى أوثانهم .. وقد امتلأت الجزيرة العربية بالأوثان والأصنام من كل نوع ومن كل صنف ، بل لقد امتلأت الكعبة نفسها بالكثير من الأصنام لكل منها اسمه ودلالته .. وقد ارتبط العرب بطقوس معينة تغلغلت حتى أصبحت جزء من حياتهم ، فحملوا فى رحلتهم حجرا يعبدونه ما بعدوا عن صنمهم الاصلى ، بل لقد تقربوا بكل اصنامهم وأحجارهم زلفى الى الله فضلوا الطريق اليه .. وعرفوا التشاؤم والتفاؤل وغدت حوله حركات وتصرفات أشبه بالطقوس . ولست أحسب أن كل هذا القى اليهم القاء فحفظوه ورددوه وآمنوا به خبط عشواء ، وانما أحسب انه تغلغل الى قلوبهم عن طريق الاساطير ، وأحسب